Journal Of the Iraqia University (74-2) September (2025)

ISSN(Print): 1813-4521 OnLine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/247

اثر استخدام استراتيجية مهارات التواصل الشفوي في اكتساب المفاهيم اللغوية في التعبير الكتابي عند طلبة الصف الثاني المتوسط.

م.د. مزاحم ابراهيم حميد الصميدعي مديرية تربية صلاح الدين
Muzaheem9@gmail.com madd.salih@tu.edu.iq

المستخلص

يهدف البحث الحالي الى (اثر استخدام استراتيجية مهارات التواصل الشفوي في اكتساب المفاهيم اللغوية في التعبير الكتابي عند طلبة الصف الثاني المتوسط) ولتحقيق هدف البحث اتبع الباحث التصميم التجريبي, مستخدما اختبارا قبليا وبعديا وتم تحدد مجتمع البحث متمثلا بطلبة الصف الثاني المتوسط للعام الدراسي (٢٠٢٤ – ٢٠٢٥) م، بلغت عينة البحث(٥٧) طالب وطالبة بواقع (٢٩) طالب و طالبة للمجموعة التجريبية و(٢٨) طالب وطالبة للمجموعة الضابطة، وقد اعد الباحث قائمتين واحدة لمهارة التحدث واخرى لمهارة الاستماع وكما أعد الباحث اداة البحث بنفسه هي اختباراً في مهارات التواصل الشفوي تكون من (١١) مهارة (٦) مهارات للاستماع (٥) مهارات تحدث من نوع الأسئلة المقالية والاختيار من متعدد، وتم التأكد من صدقه وثباته وقد استخدم الباحث الوسائل الاحصائية المناسبة لبحثه واظهرت النتائج : وجود فرق ذا دلالة احصائية بين مجموعتي البحث في متغيرات البحث ولصالح المجموعة التجريبية ويفسر الباحث ذلك الى: تفوق طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسن مادة التعبير الكتابي باستراتيجية مهارات التواصل الشفوي بين التطبيق القبلي والبعدي ولصالح الاختبار البعدي. الكلمات المفتاحية: استراتيجية تواصل شفوي– اكتساب مفاهيم لغوية الصف الثاني المتوسط

Abstract

The current research aims to (the effect of using an oral communication strategy in obtaining linguistic concepts in written expression among second-year intermediate students). To achieve the research goal, the experimental researcher follows, using pre- and post-testing, and funding the research community, represented by the second year of academic skills (2024 - 2024 - 2025). M, search voltage (57) students confirmed by (29) experimental male and female students and (28) students confirmed by clicking, The researcher prepared two lists, one for the speaking skill and the other for the listening skill. The researcher also prepared the research tool himself, which is a test in oral communication skills consisting of (11) skills, (6) listening skills, and (5) speaking skills of the type of essay questions and multiple choice, and its validity was confirmed. And its stability. The researcher used appropriate statistical methods for his research and the results showed: There is a statistically significant difference between the two research groups in the research variables and in favor of the experimental group. The researcher explains this to: The students of the experimental group who study the written expression subject excelled in the oral communication skills strategy between the pre- and post-application and in favor of the post-test .strategy – oral communication acquisition –linguistic concepts -–second intermediate grade

اولا: مشكلة البحث:

ان من المشكلات التي تواجه طلبة المدارس المتوسطة والتي تهدد اللغة العربية هي مشكلة التعبير الكتابي وتوظيفه بل ان دراسته لا تجد اهتماما من قبل دارسيه ولا يلقَ منهم قبولا والدليل على ذلك كثرة التلعثم في التعبير في موضوع ما فالمعاني مغلقة على عاتقها حتى يأتي درس التعبير ويجليها من خلال الترابط بين الكلمات والجمل فلا يمكن تعلم اي لغة واجادتها دون الالمام بأسسها وقواعدها التي تكفل اللسان من الوقوع في الخطأ والزلل (الحنين ، ٢٠٠٦ ، ص٨) وان الضعف في درس اللغة العربية يظهر واضحاً في مراحل التعليم كافه مقارنة بالمواد الدراسية الأخرى، نظراً للوقت والجهد الكبيرين اللذين ينفقان في تعلمها، فتعليمها يحتل مكان الصدارة بين الاهتمامات التعليمية لكونها تتفرع إلى عدة فروع، وتتفاعل فيما بينها لتشكل شخصية الإنسان العربي وإن التعبير أحد أهم أفرعها و له مكانته من خلال علاقته ببقية فروعها وان ضعف طلبة المرحلة المتوسطة في تنمية مهارات التواصل الشفوي فتعلمها يظهر جلياً على الرغم من اهميتها، ولقد لوحظ ان بعض المدرسين والمدرسات لا يعرضون

المحتوى المادة العلمية بطريقة جذابة، ويعتمدون على طريقة واحدة لا تنمي الجانب الفكري لدى الطلبة وعدم تنويع طرق التدريس واستراتيجياته والاعتماد على طريقة جافة ونمط واحد مما يثقل الطلبة ويصبح الدرس روتين ممل، والسبب في ذلك يعود إلى اعتماد مدرسي ومدرسات هذه المادة على طرائق تقليدية تعوّد الطلبة على تلقي المعلومات جاهزة، مما يؤدي إلى اقتصار دورهم على الحفظ والاستظهار دون أعمال الذهن أو استثارة الخيال والتفكير(عمار ، ٢٠٠٢ ، ص ٢٠٨)ومن خلال خبرة الباحث كونه يعمل مدرسا في احدى المدارس المتوسطة وجد ان تدريس هذه المادة يسوده الغموض مما يجعل الطلبة عازفين عن دراستها ويرجع ذلك للمادة نفسها او لتهميشها من قبل المدرس او عدم استخدام طرق التدريس مناسبة لها لما يجعلها لا تخدم العملية التعليمية مما يؤدي الى تدني مهاراتي كل من الاستماع والتحدث وبالتالي فهم يعانون من تدني في مهارات التواصل الشفوي لديهم، فهم بحاجة إلى استخدام استراتيجيات تدريسية تراعي تلك الفئة وتنمي مهارات الاستماع والتحدث وبالتالي مهارات الاتصال الشفوي لديهم في مواقف اتصالية، وللتصدي لهذه المشكلة يحاول البحث الحالي الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

– ما اثر استخدام مهارات التواصل الشفوي في اكتساب المفاهيم اللغوية في التعبير الكتابي عند طلبة الصف الثاني المتوسط؟

ثانيا: اهمية البحث:

ان اللغة أداة التفاهم الاساسية سواء كانت مسموعة أو مكتوبة، إذ يعتمد عليها في تعليم الطلبة في جميع المراحل الدراسية، فهي أداة من ادوات التفكير إذ أنهم يفكروا عن طريق لغتهم، وبدونها يتعذر عليهم أن يعبروا عن حاجاتهم، فهي لا تستعمل للتعبير فقط، بل لأثارة افكار السامع والقارئ ومشاعرهما وقد تدفعهما للحركة والعمل، فضلا عن كونها جزء من ديننا الاسلامي الحنيف، ومما لاشك فيه من اهتمام العرب قديما بالتعبير وحرصهم على جودته ما وصل الينا من ادبهم الذي كانوا ينشدونه في اسواقهم قبل الاسلام، ثم ازداد الاهتمام به في عهد الرسول الكريم محمد (ﷺ) ثم الخلفاء من بعده حتى انشأ ديوان الانشاء، لكون التعبير جزء حيوي من حياة الناس لأنه اهم وسيلة من وسائل الاتصال بل اكثرها تداولاً، وتتجلى اهمية التعبير في كونه وسيلة للأفهام بل هو احد جانبي عملية التفاهم وبه يتمكن الطلبة للتعبير عما في داخلهم ونقل افكارهم وتحصيل المعرفة فهو اداة التعلم بل هو وسيلة لعرض الافكار الى الاخرين (القشلندي، ١٩١٣، ص ١).ومن خلال عمل الباحث كمدرس لمادة اللغة العربية في بعض من المدارس وان من الدروس الملقاة على عاتقه درس الانشاء لذا يحتاج هذا الدرس المهم طريقة جديدة لتحقيق الهدف المنشود فالطريقة الجيدة في التدريس تؤدي الى نجاح المدرس في عمله وتأثيره في طلبته تأثيراً يجعلهم يتفاعلون مع مادة الدرس، ويفكرون ويترجمون افكارهم فيما بعد الى نشاط لغوي داخل غرفة الصف وخارجها وبتوجيه منه، فهي اداة ناقلة للعلم والمعرفة والمهارة والتعلم ، فكلما كانت ملائمة للموقف التعليمي، ومنسجمة مع عمر المتعلم وذكائه وقابليته وميوله، كانت الاهداف التعليمية المتحققة من خلالها واسعة العمق وكثيرة الفائدة، وتعد الكتابة احدى المهارات المهمة التي يستطيع الطلبة من خلالها التعبير عن مشاعرهم وأفكارهم ومن ثم الوقوف على افكار الاخرين ومشاعرهم لحل مشكلة معروضة امامهم ولا يمكن ذلك الا من خلال طريقة أو اسلوب جديد يهتم اهتماماً مباشراً في التفكير (الفياض ، ٢٠٠٥ ، ص ١٣) ويرى الباحث ان استراتيجية التواصل الشفوي هي عملية اتصال فاعلة لتنشيط اذهان الطلبة لاستيعاب المعلومة بكفاءة عالية مما تؤدي الى تحسين مستوى الفهم للوصول الى مستوى عالٍ من المعرفة لديهم للافصاح عما في انفسهم من افكار ومشاعر بالطرق اللغوية وخاصة بالمحادثة والكتابة وعند إفصاح الإنسان بلسانه او قلمه عما في نفسه من أفكار ومعان يكون ذلك بلغة صحيحة وبأسلوب جميل يبعث السرور بالنفس٠ وهو أداة لتقوية الروابط الانسانية والاجتماعية بين الطلبة.وينتج عن ذلك الافصاح التعبير الذي ينبعث من الفرد فينقسم من حيث الأداء على نوعين شفهي وتحريري وكلاهما جدير بالعناية والرعاية (الجعافرة، ٢٠١١ ص ١٣٢–١٣٤)٠فالتعبير الشفهي هو إفصاح الطالب بلسانه عن افكاره ومشاعره وأحاسيسه ومشاهداته. بلغة عربية سليمة وهو أداة الاتصال السريعة بين الطلاب وغيرهم٠والتعبير التحريري هو وسيلة للاتصال بين الأنسان وأخيه الانسان ممن تفصله عنه المسافات الزمانية أو المكانية، وكذلك هو أفصاح الطالب بقلمه عن أفكاره ومشاعره وأحاسيسه وخبراته ومشاهداته بلغة عربية سليمة وهو الاتصال اللغوي بالآخرين عن طريق الكتابة، فالتعبير الكتابي ينمي قدرات الطلبة في المراحل التعليمية المختلفة مما يؤدي إلى طرح آراء الطلبة بلغة واضحة صحيحة في حدود ما لديه من رصيد لغوي٠ وما يتوافر عنده من أفكار وآراء حول ما يكتب٠ وهذا لا يعني أن نغفل الجانب الآخر للتعبير ألا وهو التعبير الشفهي الركيزة المهمة والمنطلق الأساس للتعبير الكتابي فالتعبير الكتابي يتيح للطلبة التعبير عن مشاعرهم وأفكارهم وخيالاتهم وإثارة حماسهم وتشجيعهم على الكتابة٠وتوجيههم إلى ألوان الأدب الجيد الذي يصقل مواهبهم وينضجها(عاشور والحوامدة، ٢٠٠٧، ص ٢٢–٢٣) وتتلخص اهمية البحث الحالي بـ: أهمية اللغة العربية بوصفها لغة القرآن الكريم وأهمية التعبير لكونه وسيلة أتصال بين الفرد وأهمية أستراتيجية التواصل اللغوي إذ تسهم في توليد الأفكار الجديدة لدى الطلبة عند لتنمية المهارات اللغوية وأهمية المرحلة المتوسطة التي تنشط الطلبة وتحفزهم للانتقال الى المرحلة الاخرى.

ثالثا: هدف البحث

: (اثر استخدام استراتيجية مهارات التواصل الشفوي في اكتساب المفاهيم اللغوية في التعبير الكتابي عند طلبة الصف الثاني المتوسط)

رابعا: فرضيات البحث:

١ – **الفرضية الاولى :** لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التعبير وفق مهارات التواصل الشفوي وبين متوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها وفق الطريقة التقليدية في اختبار مهارات التواصل الشفوي البعدي.٢ – **الفرضية الثانية :** لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التعبير وفق مهارات التواصل الشفوي بين التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات التواصل الشفوي.

خامسا: حدود البحث

: حدود البحث يقتصر البحث الحالي على:

١. المدارس الحكومية النهارية التابعة الى المديرية العامة التربية صلاح الدين.

٢. عينة من طلبة الصف الثاني المتوسط في مدارس قسم تربية الضلوعية ٢٠٢٤ – ٢٠٢٥ م.

٣. تحديد ستة مواضيع من مواضيع الانشاء المقدم لطلبة الصف الثاني المتوسط للعام الدراسي ٢٠٢٤ – ٢٠٢٥.

سادسا: تحديد المصطلحات:

١–**الاستراتيجية: عرفها سعادة:** التخطيط الشامل للإجراءات المنظمة التي يقوم بها المدرس بمساعدة طلبته التي من شأنها تحقق اهدافا تعليمية لتنفيذ الموقف التعليمي. (سعادة، ٢٠١٨ ، ص ٤٨–٤٩)

التعريف الإجرائي :هي مجموعة من الاجراءات التي يطبقها الباحث في البحث الحالي على عينة بحثة (طلبة الصف الثاني المتوسط) عند تدريس التعبير الكتابي من اجل الخروج بنواتج تعليمية مرضية.

٢–**المهارة:عرفها الدوري:** هي عملية تطوير اداء المتعلمين لضبط اواخر الكلمات باستخدام المعرفة السابقة لديهم مع مراعات عامل الوقت لديهم.(الدوري، ٢٠١٥،ص ٢١)

التعريف الاجرائي:هي قدرة الطلبة على التعلم من خلال مهارات التواصل الشفوي الذي يتمثل بالدرجات التي يحصلون عليها بالاختبار المعد لهذا الغرض.

٣–**التواصل الشفوي:عرفه الخصاونة والعكل :** هو إفصاح الطلبة بلسانهم عما يجول بداخلهم من أفكار، واتجاهات ، ومشاعر بجرأة وإتقان .(الخصاونة والعكل، ٢٠١٢ ص ١٨٤)

التعريف الاجرائي:هو مهارتي (التحدث/ والاستماع) التي يستخدمها الباحث لاكتساب المفاهيم اللغوية لدى عينة بحثه في البحث الحالي.

٤–**الاكتساب:عرفه دروزة (١٩٩٥):** هو العملية التي يكتسب فيها الطلبة المفهوم من خلال قدرتهم على تعريفه وتطبيقه في مواقف تعليمية جديدة، وإعطاء أمثلة عليه. (دروزة ، ١٩٩٥ ، ١٤).

التعريف الإجرائي: قدرة طلبة الصف الثاني المتوسط لمعرفة المفاهيم اللغوية التي تضمنها موضوع الأداء التعبيري وتقاس بالدرجة التي تحصلون عليها في اختبار الاكتساب الذي تم تطبيقه على عينة البحث بعد انتهاء التجربة.

٥–**المفاهيم اللغوية:عرفها مدكور:** مجموعة من الانظمة الصوتية والرمزية والدلالية التي تستخدم في تفسير اللغة وكيفية عملها من خلال التفكير والتعبير والاتصال. (مدكور ، ٢٠٠٦، ص ٢٣–٢٤)

التعريف الاجرائي:مجموعة من الرموز والكلمات المشتركة في خصائص معينة لتبين كل واحدة من تلك الرموز اسم خاص من قبل طلبة الصف الثاني المتوسط لموضوع التعبير الكتابي خلال فترة التجربة.

٦–**التعبير الكتابي:عرفه مدكور:** عمل لغوي دقيق الاتقان مشافهه او تحريريا مراعيا للمقام مع مناسبته لمقتضى الحال. (مدكور، ٢٠٠٦ ، ص ٢٥٦)**التعريف الاجرائي:**هو تدريب عينة البحث للتعبير الجيد في درس التعبير للكتابة في موضوع ما وصياغة اجود العبارات المترابطة فيما بينها لإظهار الموضوع المختار على افضل وجه للإفصاح عن الافكار والمشاعر بأسلوب سليم ويقاس بمعيار ثابت أعد لأغراض البحث الحالي.**المرحلة المتوسطة:** وهي المرحلة التي تلي المرحلة الابتدائية في العراق. وتكون مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات، وتتضمن الصف (الاول والثاني والثالث) المتوسط ولا ينتقل الطلبة الى المرحلة الاعدادية الا من خلال اجتيازهم للامتحان الوزاري للمرحلة المتوسطة. (وزارة التربية ١٩٩٠، ٣ – ٦

)**اطار نظري**ان اللغة العربية هي نظام الفكر الإنساني العربي الواعي بالعالم المحيط به وهي لغة التعارف والتفاهم والتواصل بين الشعوب وذلك من خلال أنظمتها الداخلية من أصوات ومفردات وتراكيب ومعان و دلالات، وكل هذه الأنظمة لا تظهر بوضوح إلا في الممارسة الحقيقية والاستخدام الفعلي للغة وهو ما يعرف بالتواصل الشفوي. فهو الاكثر استخداما بين الافراد فليس له مواقف معينة يستخدم فيها بل يستخدمه الإنسان في جميع الواقف اليومية، فهو الغاية المنشودة من تعليم اللغات وتعلمها و الثمرة المرجوة والمنتج الذي انتجه المتعلم لتحقيقه بتلك اللغة لأنه إذا لم يكن للمعرفة التي تُبنى في عقول المتعلمين تطبيق حقيقي على أرض الواقع فإنها تكون عديمة القيمة لأن قيمتها المعرفية تُقدر بمقدار تطبيقها واستخدامها، والتواصل الشفوي عملية تعتمد على نقل المعلومات والأفكار بين المرسل والمستقبل وهذه العملية لها عناصر هي المرسل والمتحدث والمستقبل والمستمع والرسالة وقناة الاتصال والتغذية الراجعة، كما لا بد لها من سلوكيات تصاحبها كتعبيرات الوجه والإشارات وغيرها. (مدكور، ٢٠١٦ ، ص ٣٨)**استراتيجية الذكاء اللغوي الذكاء اللغوي:** هو نوع من انواع الذكاءات المتعددة التي اهتم بها الكثير من علماء التربية وعلم النفس ولهذا الاهتم دور فعال في العملية التربوية، لان الافراد الذين يتمتعون بهذا الذكاء يكون لديهم نمو مرتفع في مكونات اللغة والمهارات السمعية كما انهم يهتمون بالقراءة والكتابة ولديهم القدرة على معالجة اللغة واستعمال الكلام و التعبير عن النفس بالمخاطبة كأداة للتواصل مع غيرهم من خلال التوضيح والاقناع، وهؤلاء الافراد يميلون للعمل في مجالات التعليم والصحافة والادب وغيرها ، ويكون بإمكانهم استعمال اللغة بمهارة كما يمتلكون ذاكرة قوية ويفهمون القواعد بشكل جيد والى جانب ذلك فانهم يجدون سهولة في استعمال الكلمات والتلاعب بها الى جانب استعمالها وفقاً لإيقاع معين، ومن استراتيجيات الذكاء اللغوي المناقشات في مجموعات صغيرة وكبيرة– أوراق العمل– المناظرات– تسجيل كلمات الآخرين– تحبيب القراءة – تعليم الآخرين سبل الإقناع بوجهات النظر الشخصية من خلال نداءات الصوت– تشجيع كتابة الشعر والقصة القصيرة– كتابة الخطابات في المناسبات المختلفة، والتواصل الشفوي احد طرق الذكاء اللغوي فهو قدرة الطالب على انتاج الأفكار والمعاني جديدة عما يجول في داخله وترجمتها شفويا في صور صوتية صحيحة تامة المعنى والقدرة على تحسين الأداء بما يتناسب مع المعنى التي وضعت من اجله ومراعيا مواضع الفصل والوصل أثناء الحديث. (العفون ، ٢٠١٢ ، ص ١٢)**مهارات التواصل الشفوي:**اختلف الباحثون والتربويون حول تحديد مهارات التواصل الشفوي، ويرى الكثير من الباحثين أن هذا الاختلاف ما هو الامرد لاختلاف اهتماماتهم، والفئات التي يقصدونها، ولقد حدد الباحث مهارات التواصل الشفوي في البحث الحالي بمهارتين رئيستين ، وينبثق عنهما مهارات فرعية ، لأنهما يشكلان طرفي عملية التواصل الرئيسين، المرسل والمستقبل وهذه المهارات:**اولاً : مهارات الاستماع:** تتصدر مهارة الاستماع مهارات التواصل الشفوي فهي الوسيلة الأولى في اكتساب اللغة واستقبال أفكار الآخرين، التي تنمو وتتطور مع الإنسان منذ اللحظات الأولى من نشأته فتزوده بالمنطق الذي سيبنى عليه تطوره اللغوي والفكري، وبما ان الاستماع نشاط ذهني يمكن المتعلمين من الإصغاء الواعي، والانتباه والتركيز، والمتابعة المستمرة لما يلقى على أسماعهم، أو فهم الأفكار والمعاني، وأبرز المعلومات والأحداث التي تشتمل عليها الرسائل اللغوية الشفهية التي ترد إليهم في مواقف التعلم المختلفة وتتصدر مهارة الاستماع مهارات التواصل الشفوي فهي الوسيلة الأولى في اكتساب اللغة واستقبال أفكار الآخرين، التي تنمو وتتطور مع الإنسان منذ اللحظات الأولى من نشأته، فتزوده بالمنطق الذي سيبنى عليه تطوره اللغوي والفكري، والاستماع نشاط ذهني يمكن المتعلمين من الإصغاء الواعي، والانتباه والتركيز، والمتابعة المستمرة لما يلقى على أسماعهم، أو فهم الأفكار والمعاني، وأبرز المعلومات والأحداث التي تشتمل عليها الرسائل اللغوية الشفهية التي ترد إليهم في مواقف التعلم المختلفة، فالمتعلم عندما يميز بين الأصوات اللغوية، ويتعرف على الأفكار الرئيسة والفرعية من الموضوعات التي يستمع إليها، سيكون قادرا على الاتصال بالآخرين، وفهم آرائهم وتبادل الحوارات معهم سيكسب الطلبة مهارات النطق الصحيح للأصوات العربية وكلماتها وجملها، مما يجعلها ذات فالفائدة ونطق سليم. (عاشور والحوامدة ، ٢٠٠٧ ص ٩٣)ويرى الباحث ان لاستماع أحد المهارات اللغوية المؤثرة في اتصال الفرد بالعالم الخارجي المحيط به لأن المتعلم يستطيع من خلاله أن يكتسب المفردات اللغوية والأفكار ومن ثم تنمية المهارات اللغوية المتعلقة بالتحدث والقراءة والكتابة فالمتعلم عندما يميز بين الأصوات اللغوية، ويتعرف على الأفكار الرئيسة والفرعية من الموضوعات التي يستمع إليها، سيكون قادرا على الاتصال بالآخرين، وفهم آرائهم وتبادل الحوارات معهم. فالاستماع عملية معقدة ومركبة متعددة الخطوات وتشتمل على مكونات إدراكية كالدقة والاستماع والانتباه وفهم الموضوع والشمول يتم من خلالها تحويل اللغة إلى معنى في دماغ الفرد من خلال لفت انتباه الطالب بشكل متواصل لما يقوله من كلام سواء من قبله أو من قبل زملائه كالاستماع الواعي إلى الكلمات المنطوقة او الحث على متابعة كلام الآخرين او استعمال توجيهات وإرشادات للمتعلمين بلغة واضحة ودقيقة، التنويع في فرص إنصات المتعلمين لبعضهم البعض في شكل ثنائي ثم في مجموعات صغيرة وبعدها مجموعات كبيرة. ومن خلال ذلك قام الباحث بتحديد بعض من مهارات الاستماع اللازمة للطلبة وهي تتمثل في :**مهارات التمييز السمعي، مهارات التصنيف، مهارات استخلاص الفكرة الرئيسة، مهارات التفكير الاستنتاجي.**

وتتجلى أهمية مهارات الاستماع في: أن عليها يتوقف نمو الفنون اللغوية الأخرى من تحدث وقراءة وكتابة ، فهو شرط أساسي للنمو اللغوي عامة ، وهي من العوامل الرئيسة المطلوبة لفهم الآخرين لأن فهم الآخرين يعتبر ضرورة حتمية للتواصل والتعامل معهم ، سواء أكان ذلك في محيط العمل أو الأسرة أو غيرها. (شكور،٢٠٠٢ ، ص ١٠٩ – ١١٨)**ثانيا: مهارات التحدث:** هي القدرة على التفكير واستعمال اللغة التي تحدث في إطار اجتماعي فهي تعتبر ثاني مهارات التواصل الشفوي، لأنها وسيلة التواصل مع الآخرين والتعبير عن المعاني والأفكار والعواطف والأحاسيس التي تختلج صدور بني البشر، فهي أكثر مهارات التواصل الشفوي استخداما، لاستخدامها في الحياة اليومية في قضاء الحوائج واتمام الاعمال الوظيفية والرسمية، وهي وسيلة معاملة الشخص مع الآخرين في المدرسة والشارع ووغيرها. كما أن مهارات التحدث للطلبة تعتبر هي المدخل الرئيسي للحوار والتفاعل فيما بينهم فعن طريقها تبدأ أ طراف الحوار في المناقشة وتبادل الآراء وصولا الى عرض وجهات النظر حول بعض النقاط من أجل اتخاذ القرارات المناسبة للفكر وتعبيرا عن المشاعر ومنها:- مهارات التخطيط – مهارات تنظيمية فكرية – مهارات لغوية – مهارات صوتية.وتهدف مهارات التحدث داخل غرفة الصف على إظهار الحقائق ونشر الأفكار والقيم والتوجهات السليمة من خلال تحسين العلاقات الإنسانية و ورفع مستوى التفاعل وبث روح المسئولية لدى المتعلمين . (العطوي،٢٠١٢ ، ص ٢٥)ومن الناحية النفسية يساعد إكتساب الطلبة لمهارات التحدث على يكسر حاجز الخوف الذي يحس به في مثل هذه المواقف إلى ضرورة ومن الناحية اللغوية يجب ان تتناسب اللغة المستخدمة مستوى الطلبة وفق صفاتهم وقدراتهم وخبراتهم ومهاراتهم، وتكون اللغة المستخدمة سهلة واضحة دقيقة مع الاخذ بعين الاعتبار مراعاة الأعراف والعادات والتقاليد السائدة في المجتمع عند ممارسة التواصل والابتعاد عن الاستخدام السيئ لبعض المصطلحات في الجانب الثقافي والاجتماعي. اما في الجانب الإنساني ينبغي توخّي آداب الاستماع والتحدث الاعطاء الآخرون حق النقد والمشاركة، و في الجانب التقني الاستفادة من وسائل والادوات التقنية الحديثة سمعية كانت ام بصرية الإيضاح وشرح المعلومات وتبادلها خلال عملية التواصل الشفوي. (الأحمدي،٢٠١٠ ،ص ٣٣ – ٣٧)ويرى الباحث أن عملية تنمية مهارات التواصل الشفوي ليست السهلة، بل تحتاج الى الاستماع والتحدث وعمل واجتهاد من المتعلم والمعلم، حيث يقوم المعلم بدور المرشد والموجه لعملية التواصل حتى تتحقق أهداف ذلك التواصل على أكمل وجه، واختيار مواقف ومجالات ذات فائدة للمتعلم لممارسة مهارات الاستماع والتحدث ، ولا يغيب عنّا دور الممارسة والتكرار وفائدتهما للمتعلم في إتقان مهارات التواصل الشفوي.

دراسات سابقة : الربيعي (٢٠١٨)

اسم الباحث	مكان الدراسة	العنوان	الهدف	المرحلة	العينة	المادة	اداة البحث	الوسائل الاحصائية	النتائج
نغم وسام	العراق	اثر استراتيجية حدائق الافكار في تنمية مهارات الاداء التعبيري لدى طالبات المرحلة الاعدادية	التعرف على اثر استراتيجية حدائق الافكار في تنمية مهارات الاداء التعبيري لدى طالبات المرحلة الاعدادية	الاعدادية	٦٤ طالبة	اللغة العربية	موضوعات تعبيرية مختارة	Spss	تفوق طالبات المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في الاختبار القبلي والبعدي عند مستوى دلالة (٠٥، ٠)(

دراسة أبو رمان وحمدي (٢٠١٨)

اسم الباحث	مكان الدراسة	العنوان	الهدف	المرحلة	العينة	المادة	اداة البحث	الوسائل الاحصائية	النتائج
أبو رمان وحمدي، ٢٠١٨	الاردن	التي هدف ت توضيح أثر استخدام التعلّم النقّال في اكتساب مهارتي الاستماع و التحدث لدى الطلبة الناطقين بغير اللغة العربية	معرفة اثر استخدام التعلّم النقّال في اكتساب مهارتي الاستماع و التحدث لدى الطلبة الناطقين بغير اللغة العربية	رياض المرحلة الثالثة / جامعية	٢٥ طالب وطالبة	اللغة العربية	اختبار الاستماع، التحدث	اختبار T – TEST لعينتين مستقلتين ومترابطتين ومعامل ارتباط بيرسن ومربع كاي	وجود فروق دالّة إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠٥,٠) ولصالح المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي

الموازنة بين الدراسات السابقة:

١- الهدف: اختلفت أهداف الدراسات السابقة ، فقد استخدم (ابو رمان وحمدي، ٢٠١٨) اكتساب مهارتي الاستماع و التحدث واستخدم الربيعي (٢٠١٨) تنمية مهارات الاداء التعبيري.أما الدراسة الحالية فقد هدفت إلى معرفة **اثر استخدام استراتيجية مهارات التواصل الشفوي في اكتساب المفاهيم اللغوية في التعبير الكتابي عند طلبة الصف الثاني المتوسط**

٢ – المرحلة الدراسية: طبقت الدراسات السابقة على مختلف المراحل الدراسية، فقد طبقت دراسة (ابو رمان وحمدي ، ٢٠١٨) على المرحلة الجامعية ودراسة الربيعي (٢٠١٨) على المرحلة الاعدادية. أما الدراسة الحالية فقد طبقت على طلاب المرحلة المتوسطة.

٣ – التصميم التجريبي: استعملت الدراسات السابقة تصميم المجموعة التجريبية والضابطة كدراسة (ابو رمان وحمدي ، ٢٠١٨) ودراسة الربيعي (٢٠١٨) وفي البحث الحالي استعمل الباحث التصميم التجريبي ذا المجموعتين التجريبية والضابطة ذات اختبار اكتساب المفاهيم.

٤ – تكافؤ المجموعات: لقد اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في إجراء التكافؤ بين المجموعتين فقد أجرى الباحث التكافؤ بين المجموعتين في متغيرات:(العمر الزمني محسوباً بالاشهر ، تحصيل الدراسي للآباء).

٥ – العينة: تراوح عدد أفراد عينات الدراسة السابقة بين (٦٤) كما في دراسة (الربيعي، ٢٠١٨) التي أجريت في العراق، (٢٥) كدراسة (ابو رمان وحمدي ، ٢٠١٨) التي اجريت في الاردن أما عدد أفراد عينة البحث الحالي فبلغ عددهم (٥٧) طالب وطالبة طالبةً.

التصميم التجريبي: اتبع الباحث في البحث الحالي المنهج شبه التجريبي لقياس أثر استخدام استراتيجية مهارات التواصل الشفوي لدى طلبة الصف الثاني المتوسط للعام الدراسي ٢٠٤٢ – ٢٠٢٥، واتَّبع الباحث التصميم التجريبي ذو المجموعتين الاولى ضابطة واخرى تجريبية ، الذي يقوم على تطبيق أدوات البحث تطبيقًا قبليا وبعديا، ثم المعالجة التجريبية التي تتمثل في استخدام اختبار مهارات الاستماع واختبار مهارات التحدث وبطاقة ملاحظة التحدث.

أولاً : التصميم التجريبي: يعد التصميم التجريبي مخططاً وبرنامج عمل لكيفية تنفيذ ذلك العمل. وعملية اختياره ضرورة لكل بحث تجريبي ، إذ يوفر للباحث سبلاً كفيلة للوصول إلى النتائج المبتغاة (الزوبعي والغنام،١٩٨١،ص ١٠٢). وقد استخدم الباحث تصميماً تجريبياً ذا ضبط جزئي ، وهذا التصميم يعتمد على مجموعتين تجريبية وضابطة، ويعتقد الباحث ان هذا تصميم مناسب للبحث الحالي جدول (١) يوضح ذلك. **جدول (١) التصميم التجريبي المستخدم في البحث**

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع
التجريبية	مهارات التواصل اللغوي	اكتساب المفاهيم اللغوية
الضابطة	الطريقة التقليدية	

ثانياً : مجتمع البحث وعينته.مجتمع البحث: يمثل مجتمع البحث الحالي طلبة الصف الثاني المتوسط في المدارس الثانوية النهارية للسنة الدراسية (٢٠٢٤ / ٢٠٢٥) .لأجل اختيار عينة المدارس راجع الباحث المديرية العامة لتربية صلاح الدين – قسم تربية الضلوعية لمعرفة أسماء المدارس الثانوية التابعة لها، للدراسة الصباحية فقط، اما العينة فهي جزء من المجتمع يجري اختيارها على وفق قواعد و أسس علمية لتمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً(داوود و وآخرون ، ١٩٩٠ ص ٦٧)وفيما يأتي وصف لإجراءات اختيار العينة.**عينة الطلبة:** اختار الباحث ثانوية الغساسنة للبنات وثانوية الكفاح للبنين عينة لبحثة, بسبب قرب المدرستان من منطقة سكنه و وجدا إنهما تضم كل منهما شعبة للصف الثاني المتوسط , وباستخدام أسلوب السحب العشوائي البسيط تم اختيار– ث / الغساسنة للبنات – لتكون المجموعة التجريبية التي تدرس الاداء التعبيري باستخدام مهارات التواصل اللغوي، و – ث/ الكفاح للبنين – لتكون المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة التقليدية، وبذلك بلغ حجم عينة البحث (٥٧) طالب وطالبة لكلا المجموعتين.**ثالثاً : تكافؤ مجموعتي البحث:** حرص الباحث قبل بدأ التجربة على تكافؤ مجموعتي البحث إحصائياً في عدد من المتغيرات وهي:١– **العمر الزمني:** حصل الباحث على أعمار طلبة عينة البحث من خلال استمارة المعلومات, التي وزعت عليهم وطلب منهم كتابة تولداتهم وتم تحويلها إلى الأشهر، وبعد معالجتها إحصائيا فقد بلغ متوسط أعمار المجموعة التجريبية (١٧١,٦٤) شهرا ومتوسط أعمار المجموعة الضابطة (١٦٩,٨٤) شهرا وقد أظهرت النتائج بعد معالجتها إحصائيا بين المجموعتين التجريبية والضابطة باستخدام الاختبار التالي (T–Test) لعينتين مستقلتين فظهر أن قيمة (ت) المحسوبة قد بلغت (٠,١٣٥) وهي اقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠٠٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٥٥) وهذا يعني أن المجموعتين متكافئتان في متغير العمر الزمني جدول (٢). **جدول (٢) نتائج الاختبار التائي لأعمار طالبات مجموعتي البحث**

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	قيمة الاختبار التائي		درجة الحرية	مستوى الدلالة٠,٠٥
التجريبية	٢٩	١٧١,٦٤	المحسوبة	الجدولية	٥٥	غير داالة
الضابطة	٢٨	١٦٩,٨٤	٠,١٣٥	٢,٠٠٠		

١– **التحصيل الدراسي للآباء:** حصل الباحث على المعلومات التي تتعلق بهذا المتغير من الطلبة انفسهم وكانت مستويات التحصيل هي (أمي ، يقرأ ويكتب، ابتدائي، متوسطة ، إعدادية، معهد، جامعة فما فوق)، ولمعرفة تكافؤ المجموعتين في تحصيل الاباء استعمل الباحث مربع (كاي) كوسيلة احصائية للتكرارات، ولتطبيق هذه المعادلة يستلزم ادماج الخلايا فيما بينها للتوصل الى تكرارات لا تقل عن (٥) في كل خلية (الصوفي ، ١٩٨٥ ، ص ٢٩) فعمد الباحث على دمج الخلايا (أمي، يقرأ ويكتب، ابتدائي) ضمن خلية وحدة هي الابتدائي، وادماج الخليتين (متوسطة ، إعدادية) ضمن خلية وحدة هي الثانوي، وادماج الخليتين (معهد، جامعة فما فوق) ضمن خلية وحدة هي الجامعي، ومن ثم التوصل الى قيمة مربع (كاي) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٥٧) وأن المجموعتين متكافئتان في هذا المتغير جدول (٣) التحصيل الدراسي للآباء لمجموعتي البحث

المجموعة	العينة	مستوى التحصيل			قيمة كا		درجة الحرية	م مستوى الدلالة٠,٠٥
		ابتدائي	الثانوي	الجامعي	المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	٢٩	١	٩	١٩	٠,٦٠	٢,٠٠٠	٥٥	غير داالة
الضابطة	٢٨	٠	٧	٢١				
المجموع	٥٧	١	١٦	٤٠				

ثالثاً : مستلزمات البحث: لغرض تطبيق البحث ضمن الإجراءات المحددة له تطلب ذلك تهيئة المستلزمات الآتية:

١- **تحديد المادة الدراسية:** اهتم الباحث بتحديد المادة الدراسية قبل البدء بتطبيق التجربة وتم ذلك بمساعدة بعض مدرسي مادة اللغة العربية، وتم الاتفاق على تحديد ستة مواضيع من مواضيع الانشاء المقدم لطالبات للصف الثاني المتوسط للعام الدراسي ٢٠٢٤ – ٢٠٢٥ لتكون المادة الدراسية للبحث .

٢. **إعداد الخطط التدريسية:** أعد الباحث الخطة التدريسية الخاصة بالمجموعة التجريبية، التي تدرس عن طريق مهارات التواصل الشفوي ولغرض التحقق من صلاحية هذه الخطط، قام الباحث بعرض نموذج منها على مجموعة من المحكمين في مجال طرائق التدريس والعلوم التربوية والنفسية إذ اتفق الجميع على صلاحيتها مع إجراء بعض التعديلات عليها، وفي ضوء ذلك تم إعدادها.**ثالثاً: تطبيق تجربة البحث:** بعد أن قام الباحث بتحقيق التكافؤ بين مجموعتي البحث وإعداد الخطط التدريسية للمجموعتين هناك جلسة تمهيدية لتوضيح العمل بمهارات التواصل الشفوي، بالنسبة للمجموعة التجريبية طبق الباحث تجربة البحث بتاريخ ٢٠٢٤/١٠/٩ لغاية ٢٠٢٥/١/٥.وقد حرص الباحث على أن يتم تدريس مجموعتي البحث كلا بالطريقة التدريسية المحددة لها، وقام الباحث بتدريس مجموعتي البحث بنفسه وبواقع ساعة لكل أسبوع واستغرقت مدة تطبيق البحث اربعة عشر أسبوعاً، وفي نهاية التجربة طبق الباحث اختبار إكساب المفاهيم اللغوية بوصفه اختباراً بعدياً من إعداد الباحث.**رابعاً: ادوات البحث: اولاً : مهارات الاستماع:** قام الباحث من التأكد من صدق هذه المهارات من خلال عرضها في صورتها الاولية على مجموعة من المحكمين في العلوم التربوية والنفسية وطرائق تدريس اللغة العربية والبالغ عددهم (١٠) محكمين وتم اجراء التعديلات وتم قبول الفقرات التي تحظى على (٨٠٪) فأكثر وقد اسفر عن ذلك عن تعديل صياغة بعض من الفقرات لعدم وضوحها بينما لم يتم حذف أي فقرة من تلك المهارات ومن ثم تم اعتمادها بصورتها النهائية متكونه من ست مهارات فرعية ، وينبثق عنها (٣٦) مؤشرا سلوكيا، وجاءت القائمة على النحو التالي: أولًا: مهارات التمييز السمعي: وتتضمن (٧) مؤشرات سلوكي. ثانيا: مهارات التصنيف: وتتضمن (٦) مؤشرات سلوكية. ثالثًا: مهارات استخلاص الفكرة الرئيسية: وتتضمن (٦) مؤشرات سلوكية. رابعا: مهارات التفكير الاستنتاجي: وتتضمن (٩) مؤشرات سلوكية .خامسا: مهارات الحكم على صدق المحتوى: وتتضمن (٣) مؤشرات سلوكية .سادسا: مهارات تقويم المحتوى: وتتضمن (٥) مؤشرات سلوكية .وهذه المهارات هي التي تم تضمينها باختبار مهارات الاستماع.**تحديد الهدف من الاختبار:** يهدف اختبار مهارات الاستماع إلى قياس مهارات الاستماع لدى طلبة الصف الثاني المتوسط في مادة التعبير الكتابي **تحديد المهارات الشفوية – الاستماع:** حدد الباحث المهارات والبالغ عددها (٦) مهارات وقد اشار اليها الباحث مسبقاً في بحثه الحالي.**اعداد اختبار المهارة الاستماع:** قام الباحث من صياغة فقرات الاختبار من نوعين هي الاختبارات المقالية والاختيار من متعدد مع مراعات سهولة اللغة وسلامتها ومناسبتها لمستويات الطلبة (عينة البحث)**تصحيح اختبار مهارة الاستماع:** لقد وضع الباحث انموذجا عن كل سؤال اعتمده في تصحيح الاختبار اذ اعطت درجة واحدة للاجابة الصحيحة وصفر للاجابة الخاطئة وعليه تتراوح الدرجة في الاختبار بين (٠ – ٥٠)– **ضبط اختبار مهارات الاستماع:** تم تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية والتي تكونت من (١٦) طالب وطالبة ، وذلك لحساب صدق مفرداته، وثباته، وتحديد زمن الإجابة عليه **صدق الاختبار:** يكون الاختبار صادقاً يقيس الصفة التي وضع من اجلها (الجلبي، ٢٠٠٥، ص٨٤٩) قام الباحث من التأكد من صدق الاختبار الظاهري من خلال عرضه في صورتها الاولية على مجموعة من المحكمين في العلوم التربوية والنفسية وطرائق تدريس اللغة العربية والبالغ عددهم (١٠) محكمين وتم اجراء التعديلات وتم قبول الفقرات التي تحظى على (٨٠٪) فأكثر وقد اسفر عن ذلك عن تعديل صياغة بعض من الفقرات لعدم وضوحها بينما لم يتم حذف أي فقرة من تلك المهارات ومن ثم تم اعتمادها بصورتها النهائية في صورته النهائية من (٩) أسئلة و(٥٠) فقرة.**صدق المحتوى:** يتحقق صدق المحتوى اذا استوعب فقرات الاختبار المحتوى التعليمي المراد قياسه وتم حساب صدق مفردات الاختبار من خلال التجانس الداخلي لمفردات الاختبار، بإيجاد معامل الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات الاختبار والدرجة الكلية للاختبار بالنسبة لدرجات طلبة العينة الاستطلاعية. جدول (٤) معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات اختبار مهارات الاستماع والدرجة الكلية لفقراته

ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط
١	٠,٨٩	١٨	٠,٣٩	٣٥	٠,٤٦
٢	٠,٨٨	١٩	٠,٦٥	٣٦	٠,٥٨
٣	٠,٤٨	٢٠	٠,٥٦	٣٧	٠,٦٥
٤	٠,٥٨	٢١	٠,٤٨	٣٨	٠,٥٥

٥	٠,٦٥	٢٢	٠,٤٨	٣٩	٠,٤٨
٦	٠,٧٠	٢٣	٠,٥٥	٤٠	٠,٤٩
٧	٠,٦٥	٢٤	٠,٦٥	٤١	٠,٦٥
٨	٠,٣٩	٢٥	٠,٦٠	٤٢	٠,٥٥
٩	٠,٨٨	٢٦	٠,٣٩	٤٣	٠,٥٤
١٠	٠,٨٢	٢٧	٠,٤٩	٤٤	٠,٦٢
١١	٠,٥٨	٢٨	٠,٥٧	٤٥	٠,٦٠
١٢	٠,٤٨	٢٩	٠,٦٥	٤٦	٠,٤٨
١٣	٠,٣٩	٣٠	٠,٥٦	٤٧	٠,٥٤
١٤	٠,٦٩	٣١	٠,٨٢	٤٨	٠,٤٤
١٥	٠,٦٨	٣٢	٠,٨٨	٤٩	٠,٦٥
١٦	٠,٦٥	٣٣	٠,٥٨	٥٠	٠,٥٠
١٧	٠,٦٠	٣٤	٠,٥٦	...	.....

وجد ان معاملات الارتباط وقع في الفترة المغلقة (٣٩,٠ ،٨٩,٠٠) وبالتالي فإن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مستوي ٠,٠١ وهذا يدل علي صدق جميع المفردات.**ثبات الاختبار:** تم حساب ثبات الاختبار باستخدام معادلة ألفا للثبات "معادلة كرونباخ" من خلال درجات طلبة العينة الاستطلاعية على الاختبار فوجد أن معامل الثبات للاختبار= ٩٣,٠مما يشير إلي أن الاختبار ذو ثباتٍ عالٍ.**زمن الاختبار:** تم حساب الزمن المناسب للإجابة عن مفردات الاختبار حيث أعطي الطلبة الوقت الكافي للإجابة عن أسئلة الاختبار ، في التجربة الاستطلاعية ، مع تقيد الباحث بالنظام المعتمد في اختبارات الاستماع، وتم تسجيل الزمن الذي استغرقته كل من الطلبة في الإجابة عن أسئلة الاختبار، ثم حساب متوسط زمن إجاباتهم، ووجد أن الزمن اللازم للإجابة عن أسئلة الاختبار هو ٩٠ دقيقة.**ثانياً : مهارات التحدث:** قام الباحث من التأكد من صدق هذه المهارات من خلال عرضها في صورتها الاولية على مجموعة من المحكمين في العلوم التربوية والنفسية وطرائق تدريس اللغة العربية والبالغ عددهم (١٠) محكمين وتم اجراء التعديلات وتم قبول الفقرات التي تحظى على (٨٠٪) فأكثر وقد اسفر عن ذلك عن تعديل صياغة بعض من الفقرات لعدم وضوحها بينما لم يتم حذف أي فقرة من تلك المهارات ومن ثم تم اعتمادها بصورتها النهائية متكونه من خمس مهارات رئيسة، وينبثق عنها ١٥ مهارة فرعية، ويندرج تحتهم(٤٧) مؤشرا سلوكيا، وجاءت القائمة على النحو التالي:أولًا: مهارات التخطيط: وتتضمن مهارتين فرعيتين ويندرج تحتهما (٣) مؤشرات سلوكية.ثانيا: مهارات تنظيمية فكرية: وتتضمن (٣) مهارات فرعية ويندرج تحتهما (١٣) مؤشرا سلوكيا.ثالثًا: مهارات لغوية: وتتضمن (٤) مهارات فرعية ويندرج تحتهما (١٥) مؤشرا سلوكيا.رابعا: مهارات صوتية: وتتضمن (٤) مهارات فرعية ويندرج تحتهما (١١) مؤشرا سلوكيا.خامسا: مهارات حركية وتعبيرية وجسدية: وتتضمن مهارتين فرعيتين ويندرج تحتهما (٥)مؤشرات سلوكية. وهذه المهارات هي التي تم تضمينها باختبار مهارات التحدث.**تحديد الهدف من الاختبار:** يهدف اختبار مهارات التحدث إلى قياس مهارات التحدث لدى طلبة الصف الثاني المتوسط في مادة التعبير الكتابي.**تحديد المهارات الشفوية – للتحدث:** حدد الباحث المهارات والبالغ عددها (١٥) مهارة وقد اشار اليها الباحث مسبقاً في بحثه الحالي.**اعداد اختبار مهارة التحدث:** قام الباحث من صياغة فقرات الاختبار من نوعين هي الاختبارات المقالية والاختيار من متعدد مع مراعات سهولة اللغة وسلامتها ومناسبتها لمستويات الطلبة (عينة البحث) **تصحيح اختبار مهارة التحدث:** لقد وضع الباحث انموذجا لكل سؤال اعتمده في تصحيح الاختبار اذ اعطت درجة واحدة للاجابة الصحيحة وصفر للاجابة الخاطئة وعليه تتراوح الدرجة في الاختبار بين (٠ – ٥٠).تحديد مجالات الاختبار : بعد الاطلاع على بعظ الأدبيات والدراسات والبحوث السابقة ذات العلاقة، قام الباحث بإعداد الاختبار ويتكون في صورته النهائية من ١٥ سؤالًا عبارة عن عدد من الأسئلة الملائمة لعينة البحث والتي يطلب منهم التحدث عنها، وكذلك عدد من الصور التي تحتوى مواقف اجتماعية ويطلب من أن يعبرن عنها، وقد روعي عند اختيار الموضوعات أو الفقرات في الاختبار أن تكون بعيدة عن

المنهج الدراسي لضمان عدم انتقال الأثر أو الخبرة ، وتم مراعاة عدة معايير عند تصميم وتنفيذ الاختبار وهي:١- فقرات الاختبار تكون دقيقة ومناسبة وواضحة. ٢- مراعاة شمول الاختبار لكفاءة المهارات الفرعية للتحدث. ٣- يراعي مبدأ الفروق الفردية .٤- يكون مفهوم ا لدى الطلبة . ٥- وضع التعليمات اللازمة للإجابة وتتضمن وصف الاختبار وزمن التحدث وشرح كيفية الإجابة عن الأسئلة .**تصحيح اختبار مهارات التحدث** :كل سؤال عليه ٥ درجات وعليه تتراوح الدرجة (٧٥)**ضبط اختبار مهارات التحدث** :تم تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية تكونت من (١٦) طالب وطالبة وذلك لحساب صدق مفرداته، وثبات الاختبار، وزمن الإجابة عنه .**صدق الاختبار**: يكون الاختبار صادقاً عندما يقيس الصفة التي وضع من اجلها (الجلبي، ٢٠٠٥، ص٨٤٩) قام الباحث من التأكد من صدق الاختبار الظاهري من خلال عرضه في صورتها الاولية على مجموعة من المحكمين في العلوم التربوية والنفسية وطرائق تدريس اللغة العربية والبالغ عددهم (١٠) محكمين وتم اجراء التعديلات وتم قبول الفقرات التي تحظى على (٨٠٪) فأكثر وقد اسفر عن ذلك عن تعديل صياغة بعض من الفقرات لعدم وضوحها بينما لم يتم حذف أي فقرة من تلك المهارات ومن ثم تم اعتمادها بصورتها النهائية من (١٥) سؤالاً.**صدق المحتوى**: يتحقق صدق المحتوى اذا استوعب فقرات الاختبار المحتوى التعليمي المراد قياسه وتم حساب صدق مفردات الاختبار من خلال التجانس الداخلي لمفردات الاختبار، بإيجاد معامل الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات الاختبار والدرجة الكلية للاختبار بالنسبة لدرجات طلبة العينة الاستطلاعية. جدول (٥)معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات اختبار مهارات التحدث والدرجة الكلية لفقراته

ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط
١	٠,٨٨	٦	٠,٥٦	١١	٠,٦٠
٢	٠,٧٨	٧	٠,٣٨	١٢	٠,٦٥
٣	٠,٦٨	٨	٠,٧٠	١٣	٠,٦٨
٤	٠,٤٩	٩	٠,٥٨	١٤	٠,٤٨
٥	٠,٣٩	٤٧	٠,٨٨	١٥	٠,٥٠

وجد أن معاملات الارتباط وقع في الفترة المغلقة(٣٨,٠ ، ٨٨,٠) وبالتالي فإن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مستوي(٠١,٠).وهذا يدل علي صدق جميع مفردات الاختبار .

ثبات الاختبار: تم حساب ثبات الاختبار باستخدام معادلة ألفا للثبات "معادلة كرونباخ" من خلال درجات طلبة العينة الاستطلاعية على الاختبار فوجد ان معامل ثبات للاختبار= ٩١,٠ مما يشير إلي أن الاختبار ذو ثبات عال.

زمن الاختبار: تم حساب الزمن المناسب للإجابة عن مفردات الاختبارحيث أعطي الطلبة الوقت الكافي للإجابة عن أسئلة الاختبار، في التجربة الاستطلاعية مع تقيد الباحث بالنظام المعتمد في اختبارات الاستماع، وتم تسجيل الزمن الذي استغرقته كل من الطلبة في الإجابة عن أسئلة الاختبار، ثم حساب متوسط زمن إجاباتهم، ووجد أن الزمن اللازم للإجابة عن أسئلة الاختبار هو٩٠دقيقة.

اجراءات تطبيق التجربة: بدأ الباحث بتطبيق التجربة يوم الثلاثاء الموافق ١- ١٠ – ٢٠٢٤ على مجموعتي البحث بعد استكمال متطلبات التجربة

الوسائل الاحصائية: ١- الاختبار التائي T-test لعينتين مستقلتين.٢- مربع كاي . ٣- معادلة الفا كروم باخ. ٤- معامل ارتباط بيرسن ٥- معامل ارتباط سبير مان.

اولاً: عرض النتائج :

الفرضية الاولى: لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التعبير وفق مهارات التواصل الشفوي وبين متوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها وفق الطريقة التقليدية في اختبار مهارات التواصل الشفوي البعدي. من خلال موازنة نتائج اختبار مهارات التواصل الشفوي البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة، ظهر أن متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التعبير الكتابي العربية وفق استراتيجية مهارات التواصل الشفوي قد بلغ (١٧٩.٥٨) والانحراف المعياري (١٤.٥٣) في حين بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة التقليدية (١٦٦.٤٣) والانحراف المعياري (١٢.٨١) ظهر أن القيمة التائية المحسوبة كانت (٤.١٥) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢ ,٠٠) عند مستوى دلالة (٠ ,٠٥) وبدرجة حرية (٥٥).

الفرضية الثانية: لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التعبير وفق مهارات التواصل الشفوي بين التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات التواصل الشفوي، من خلال موازنة النتائج بين الاختبار القبلي والبعدي لاختبار مهارات التواصل الشفوي للمجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التعبير الكتابي و وفق استراتيجية مهارات التواصل الشفوي ظهر ان المتوسط الحسابي الاختبار مهارات التواصل الشفوي القبلي (٩٣.١٨) والانحراف المعياري (١٧.٠٨). في حين بلغ المتوسط الحسابي لاختبار مهارات التواصل الشفوي البعدي (١٧٩.٥٨) والانحراف المعياري (١٤.٥٣)، تبين أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (١٨.٢٥) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (٢.٠٢١) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٥٥).

ثانياً: تفسير النتائج: من خلال عرض النتائج ظهر الاتي :

١-تفوق طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التعبير الكتابي باستراتيجية مهارات التواصل الشفوي بسبب توجه الطلبة والغوص في مهارات الاستماع والتحدث بدلا القوالب الجامدة مما ادى الى اكتسابهم مهارات لغوية كافية.

٢- تفوق طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التعبير الكتابي باستراتيجية مهارات التواصل الشفوي على طلبة المجموعة الضابطة لان هذه الاستراتيجية تجعل منهم محوراً للعملية التربوية .

ثالثاً : الاستنتاجات في ضوء نتائج البحث الحالي يمكن للباحث استنتاج الآتي :-

١-فاعلية الاستراتيجية المستخدمة في تدريس الصف الثاني المتوسط مادة التعبير الكتابي مقارنة بالطريقة التقليدية.

٢-التدريس باستعمال مادة التعبير الكتابي باستراتيجية مهارات التواصل الشفوي قد شجع الطلبة أثناء المواقف التعليمية وإقبالهم على تعلم المحتوى التعليمي وتنفيذ الأنشطة بحماس وفاعلية والتوصل الى نتائج سليمة وتدويتها ومناقشتها ومراجعتها للتأكد من صحتها.

رابعاً: التوصيات : في ضوء نتائج البحث الحالي يوصي الباحث بالاتي :

١-ضرورة إتاحة الفرص المناسبة للطلبة لممارسة القدرات العقلية، من خلال تزويدهم بخبرات تعليمية ترتبط بواقعهم، ومنحهم الوقت الكافي تساعد على تحقيق هذه الغايات.

خامساً: المقترحات : استكمالا للبحث الحالي يقترح الباحث الاتي :

١-استخدام استراتيجية مهارات التواصل لتنمية مهارات التفكير التأملي واكساب المفاهيم الأدبية.

٢-اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على مراحل دراسية اخرى كالمرحلة الاعدادية وغيرها.

المصادر

١- عاشور، راتب قاسم ، والحوامدة، محمد فؤاد، (٢٠٠٧) : " أساليب تدريس اللغة العربية "، ط٢، عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

٢-أبو رمان، هبة أمين، وحمدي، نرجس عبد القادر، (٢٠١٨): "أثر استخدام التّعلم النقّال في اكتساب مهارتي الاستماع والتحدث لدى طلبة اللّغة العربية النّاطقين بغيرها في الجامعة الأردنية "، دراسات العلوم التربوية، المجلّد ٤٥، العدد ٤، ملحق ٣، ٤٢٦-٤٤٤.

٣-خصاونة، نجوى أحمد سليم ، والعكل، إيمان أحمد خضر ، (٢٠١٢) :" فاعلية الدراما المسرحية في تنمية مهارات المحادثة الشفوية لدى طالبات المرحلة الابتدائية" المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد ١ ،العدد ٤ ،١٨٢ -٢٠٦.

٤-دروزة ، أفنان نظير ، (١٩٩٥:" إجراءات في تصميم المناهج " ، ط٢ ، مركز التوثيق والمخطوطات والنشر (٢٩) ، جامعة النجاح الوطنية

٥-شكور، خليل،(٢٠٠٢) : " أمراض المجتمع الوقاية والعلاج "، ط ١ ،الدار العربية.

٦-العطوي، أحمد عبد الله عوده، (٢٠١٢): " واقع ممارسة أعضاء هيئة التدريس في جامعة تبوك لمهارات الحوار من وجهة نظر الطلاب "،

٧-الأحمدي، عدنان محمد علي، (٢٠١٠) : " واقع استخدام الإعلام المدرسي في تنمية مهارات الاتصال اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

٨-وزارة التربية العراقية (١٩٧٧) ،" المديرية العامة للتخطيط التربوي " بغداد.

٩-الربيعي، نغم وسام، (٢٠١٨) ،" اثر استراتيجية حدائق الافكار في تنمية مهارات الاداء التعبيري لدى طالبات المرحلة الاعدادية "

١٠- سعادة، جودت احمد ، (٢٠١٨) ،" استراتيجيات التدريس المعاصرة " دار الموهبة للنشر والتوزيع – عمان.

١١- مدكور، علي أحمد، (٢٠١٦) " الإطار المعياري لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها" دار المسرة للنشر والتوزيع ، عمان – الاردن.

١٢- الدوري، لؤي محمد خضر، (٢٠١٥): " اثر توظيف المنظمات المعرفية التخطيطية في تنمية مهارات الاعراب والتفكير العلمي لدى طلبة المرحلة الاعدادية" رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية، جامعة ديالى – العراق.

١٣- الجعافرة ، عبد السلام يوسف، (٢٠١١) : " مناهج اللغة الغربية وطرق تدريسها بين النظرية والتطبيق" ط١، مكتبة المجتمع العربي

١٤- الحنين، اسود بن عبد العزيز، (٢٠٠٦) : " طريقة الاعراب دراسة منهجية تأصيلية تيسيرية " جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ،
١٥- مدكور، علي احمد (٢٠٠٦) ، " تدريس فنون اللغة العربية " دار الفكر العربي – القاهرة.
١٦- الجلبي ، سوسن شاكر , (٢٠٠٥) : " أساسيات بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية " ، دار علاء الدين للطباعة, سوريا ، دمشق .
١٧- الفياض، تماضر حميد مهدي، (٢٠٠٥)، " اثر اسلوبي (تعدد الموضوعات) و (الحر) في الاداء التعبيري لدى طلبة المرحلة الاعدادية"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد – كلية التربية للبنات.
١٨- عمّار، وسام، (٢٠٠٢) ، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ، ط١، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان .
١٩- داوود، عزيز حنا وآخرون (١٩٩٠) : " مناهج البحث التربوي " ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، دار الحكمة للطباعة والنشر ،
٢٠- الزوبعي، عبد الجليل ابراهيم ومحمد احمد الغنام ،(١٩٨١) :" مناهج البحث في التربية "، ج١ ، وزارة التعليم العالي والبث العلمي ،
٢١- القلشندي، احمد بن علي بن احمد، (١٩١٣)،" صبح الاعشى في صناعة الانشاء " ، ج ١ ، مطبعة الاميرة، القاهرة.
٢٢- العفون، نادية حسين يونس، (٢٠١٢) : " الاتجاهات الحديثة في التدريس وتنمية التفكير"، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان.

Sources

1. Ashour, Rateb Qasim, and Al-Hawamdeh, Muhammad Fuad, (2007): "Methods of Teaching Arabic Language," 2nd ed., Amman, Jordan: Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution.
2. Abu Rumman, Hiba Amin, and Hamdi, Narjes Abdul Qader, (2018): "The Effect of Using Mobile Learning on the Acquisition of Listening and Speaking Skills among Non-Native Arabic Language Students at the University of Jordan," Studies in Educational Sciences, Vol. 45, No. 4, Supplement 3, pp. 426-444.
3. Khasawneh, Najwa Ahmad Salim, and Al-Akl, Iman Ahmad Khader, (2012): "The Effectiveness of Drama Theater in Developing Oral Conversation Skills among Elementary School Students" International Journal of Specialized Education, Volume 1, Issue 4, pp. 182-206.
4. Darwaza, Afnan Nazir, (1995): "Procedures in Curriculum Design", 2nd ed., Documentation, Manuscripts and Publishing Center (29), An-Najah National University, Nablus.
5. Shukor, Khalil, (2002): “Community Diseases: Prevention and Treatment”, 1st ed., Dar Al-Arabiya.
6. Al-Atwi, Ahmed Abdullah Awda, (2012): “The Reality of Faculty Members’ Practice of Dialogue Skills at Tabuk University from the Students’ Perspective”, Master’s Thesis, Umm Al-Qura University, Kingdom of Saudi Arabia.
7. Al-Ahmadi, Adnan Muhammad Ali, (2010): "The Reality of Using School Media in Developing Linguistic Communication Skills among Elementary School Students in Medina", Master's Thesis, College of Education,
8. Iraqi Ministry of Education (1977), "General Directorate of Educational Planning", Baghdad.
9. Al-Rubaie, Nagham Wissam, (2018), "The Effect of the Idea Gardens Strategy on Developing Expressive Performance Skills among Middle School Female Students," College of Education, University of Diyala.
10. Saada, Jawdat Ahmed, (2018), "Contemporary Teaching Strategies," Dar Al-Mawhiba for Publishing and Distribution, Amman.
11. Madkour, Ali Ahmed, (2016), "The Standard Framework for Teaching Arabic to Non-Native Speakers," Dar Al-Masarra for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
12. Al-Douri, Luay Muhammad Khader, (2015): "The Effect of Employing Planning Cognitive Organizations on Developing Syntax and Scientific Thinking Skills among Intermediate School Students." Unpublished Master's Thesis, College of Education, University of Diyala, Iraq.
13. Al-Jaafari, Abdul Salam Yousef, (2011): "Western Language Curricula and Teaching Methods: Between Theory and Practice," 1st ed., Arab Community Library, Amman, Jordan.
14. Al-Hanin, Aswad bin Abdul Aziz, (2006): "The Method of Grammar: A Methodological, Authentic, and Facilitative Study," Imam Muhammad bin Saud Islamic University, Riyadh, Saudi Arabia.
15. Madkour, Ali Ahmad (2006): "Teaching the Arts of the Arabic Language," Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo.
16. Al-Jalabi, Sawsan Shaker, (2005): "Fundamentals of Constructing Psychological and Educational Tests and Measures," Alaa Al-Din Printing House, Damascus, Syria.
17. Al-Fayyad, Tamadur Hamid Mahdi, (2005), "The Effect of the Stylistics (Multiple Topics) and (Free) on the Expressive Performance of Intermediate School Students," Unpublished Master's Thesis, University of Baghdad -
18. Ammar, Wissam, (2002), Modern Trends in Teaching the Arabic Language, 1st ed., Al-Resalah Foundation for Printing, Publishing and Distribution, Beirut, Lebanon.
19. Dawoud, Aziz Hanna and others (1990): "Educational Research Methods", Ministry of Higher Education and Scientific Research, Dar Al-Hikma for Printing and Publishing, University of Baghdad.
20. Al-Zubaidi, Abdul Jalil Ibrahim and Muhammad Ahmad Al-Ghannam, (1981): "Research Methods in Education", Vol. 1, Ministry of Higher Education and Scientific Broadcasting, University of Baghdad.
21. Al-Qalashandi, Ahmad bin Ali bin Ahmad, (1913), "Subh Al-A'sha in the Art of Construction", Vol. 1, Al-Ameera
22. Al-Afoun, Nadia Hussein Younis, (2012): “Modern Trends in Teaching and Developing Thinking”, Safaa Publishing and Distribution House, Amman.